



The Extent to Which Sharia Science Teachers at the Intermediate Level in Riyadh Possess Authentic Teaching Standards: Their Perspective

Dr. Mastura Obaid Al-Shammari^{*}

malshammari@seu.edu.sa

Abstract

This study investigated the extent to which intermediate-level Sharia studies teachers in Riyadh apply authentic teaching standards, as perceived by the teachers themselves. Using a descriptive-analytical approach, the researchers designed a questionnaire aligned with authentic teaching standards. They administered it to a sample of 100 teachers (50 male and 50 female) during the 1447 AH / 2026 CE academic year. The findings revealed that the standards of communication and cognitive dialogue, connection to real-world contexts, practice of higher-order thinking skills, and depth of knowledge were present to a moderate degree, while social learning support was rated highly. Significant differences emerged in favor of female teachers regarding higher-order thinking, communication and dialogue, real-world connections, and social support, whereas no differences were found in relation to depth of knowledge. Based on these results, the study concluded with a set of recommendations and proposals to enhance authentic teaching practices in Sharia education.

Keywords: Authentic Teaching, Depth of Knowledge, Higher-order Thinking Skills, Sharia Science Teachers, Cognitive Dialogue.

* Assistant Professor of Curricula and Teaching Methods for Sharia Sciences, Department of Humanities, Faculty of Sciences and Theoretical Studies, Saudi Electronic University, Kingdom of Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Shammari, M. O. (2026). The Extent to Which Sharia Science Teachers at the Intermediate Level in Riyadh Possess Authentic Teaching Standards: Their Perspective, *Journal of Arts*, 14(3), 793-818 <https://doi.org/10.35696/15f9k91>

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.



مدى توافر معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض من وجهة نظرهم

د. مستورة عبيد الشمري^{ID}*

malshammari@seu.edu.sa

الملخص:

هدف البحث إلى الكشف عن مدى توافر معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض من وجهة نظرهم، واعتمد لهذا الغرض المنهج الوصفي التحليلي، وأعد استبانة بمعايير التدريس الحقيقي المناسبة لمعلمي العلوم الشرعية، ومقياساً لقياس مدى توافرها، وطُبق البحث على (100) معلم ومعلمة (50 معلماً- 50 معلمة) للعلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض خلال العام الدراسي 1447هـ/ 2026م، وتوصلت النتائج إلى توافر معايير (التواصل والحوار المعرفي، والارتباط بالواقع خارج المدرسة، وممارسة مهارات التفكير العليا، وعمق المعرفة والفهم) لدى المعلمين والمعلمات عينة البحث بدرجة متوسطة، وتوافر معيار (التأييد الاجتماعي للتعلم) لديهم بدرجة مرتفعة من وجهة نظرهم، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية في درجة توافر معايير (ممارسة مهارات التفكير العليا، والتواصل والحوار المعرفي، والارتباط بالواقع خارج المدرسة، والتأييد الاجتماعي للتعلم) لدى المعلمين والمعلمات لصالح المعلمات، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة توافر معيار (عمق المعرفة والفهم) لدى المعلمين والمعلمات. وقُدِّم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما توصل إليه من نتائج.

الكلمات المفتاحية: التدريس الحقيقي، عمق المعرفة، مهارات التفكير العليا، معلمو العلوم الشرعية، الحوار المعرفي.

* أستاذ مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية المساعد، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم والدراسات النظرية، الجامعة السعودية الإلكترونية، المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: الشمري، م. ع. (2026). مدى توافر معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض من وجهة نظرهم، مجلة الآداب، 14 (3)، 793-818. <https://doi.org/10.35696/15f9k91>

© نُشر هذا البحث وفقاً لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أجريت عليه.



تفرض طبيعة العصر وتحدياته المتجددة السعي نحو تطوير العملية التعليمية بجميع مكوناتها كافة؛ حيث تنوعت مصادر المعرفة ووسائل اكتسابها، وتغيرت خصائص المتعلمين واحتياجاتهم، وأصبح إنتاج المعرفة وتوظيفها وتطبيقها أكثر أهمية من مجرد نقلها واستظهارها، الأمر الذي يتطلب تقديم خبرات تعليمية أكثر تنوعاً وتكيفاً وارتباطاً بالواقع، وتعزيز أدوار المعلم بما يتلاءم ومتطلبات التعليم في العصر الحديث.

ولأن تجويد وتحسين أداء المعلم أصبح من ضرورات نجاح العملية التعليمية؛ فقد بدأت عدد من الهيئات الدولية، والإقليمية، والوطنية في وضع معايير مهنية للمعلمين، وهذه المعايير تهتم بتجويد وتحسين جميع الأدوار التي يقوم بها المعلم في العملية التعليمية، بدءاً من تأهيله قبل الانخراط في ممارسة المهنة، حتى وصوله للمراحل التي يكون فيها مشاركاً في تأهيل زملاء مهنته في المجال الذي يعمل فيه (الدهيان، 2019).

وفي ضوء التغيرات العالمية المعاصرة لم تكن المملكة العربية السعودية بمعزل عن ذلك؛ حيث حرصت على إحداث نقلة نوعية في العملية التربوية، تمثل ذلك في التحرر من أساليب وطرق التدريس التقليدية، والتركيز على الأساليب والإستراتيجيات والنظريات الحديثة التي أثبتت فعاليتها في التعليم (رزق، 2018).

وحقياً يواكب التعليم الركب الحضاري والتنافس التقني وعالمية المعرفة بين الدول، فلا بد من البحث عن نوع جديد من التدريس يكون الإنجاز لدى المتعلم محققاً للمهارات التي يتطلبها هذا العصر، ويمكن أن يكون "التدريس الحقيقي" محققاً لمتطلبات هذا العصر؛ إذ يساعد في القضاء على بعض المشكلات التربوية التي يعاني منها المتعلمون مثل: الحفظ والاستظهار الآلي الذي قتل لدى المتعلمين الميل إلى التفكير، فجعل منهم آلة جامدة تسترجع خبرات الآخرين أو إنتاجهم في حقول المعرفة المختلفة دون أن يضيفوا إليها أي جديد، وكذلك عدم استفادتهم مما تعلموه خارج حدود المؤسسة التربوية، وذلك في الوقت الذي يعيش فيه المتعلم في عالم كسرت فيه حواجز المعرفة (عبد القادر، 2012).

فالتدريس الحقيقي نمط تدريسي يتجاوز حدود العرض والتلقين إلى إشراك المتعلم في مواقف تعليمية تحاكي الواقع، ويتيح له توظيف ما يتعلمه في معالجة مشكلات ومواقف حقيقية، والتفاعل مع الآخرين، واتخاذ القرارات، وإنتاج حلول قابلة للتطبيق، ويمنح المتعلم فرصاً حقيقية لتوظيف تعلمه في سياقات ومواقف حياتية ذات قيمة.

ويعرف (Medan 2014) التدريس الحقيقي بأنه أسلوب تعلم من واقع الحياة، يشجع المتعلمين على خلق منتج مفيد ملموس لتفاسمه مع عالمهم، وبشرك جميع حواسهم، مما يسمح لهم بتحقيق نتائج مفيدة ومشتركة ذات مغزى (233).

ويعمل التدريس الحقيقي على توفير مجموعة من الأدوات، والخبرات، والمعارف التي تتيح الفرصة للمتعلم للاكتشاف، وبناء المفاهيم والعلاقات، وربطها بمواقف حياتية وأمثلة محسوسة من داخل بنية المتعلمين المعرفية والاجتماعية؛ بهدف إكسابهم مجموعة من الخبرات الواقعية، وتعزيز قدرتهم على حل المشكلات اليومية (محمد، 2021).

وقد أثبتت نتائج عدد من الدراسات فاعلية توظيف التدريس الحقيقي في التعليم، من أبرزها دراسات كل من الجزار (2005)، وعبد القادر (2012)، وعمار (2015)، ورزق (2018)، ومحمد (2021)، والسيد، وآخرون (2021).

فأكدت نتائج هذه الدراسات أهمية التدريس الحقيقي؛ لكونه يمثل أحد التطبيقات العملية للنظرية البنائية في التعليم؛ حيث يؤكد (Mutiu 2017, P. 13) أنه نوع من التدريس يركز على أن التعلم عملية ذاتية نشطة، يقوم بها المتعلم لاكتشاف المعرفة بنفسه عن طريق البحث والتحري، والاستفسار والمناقشة، كما يؤكد بناء المعرفة وليس استقبالها وحفظها من المعلم، وهو يُعد من الاتجاهات التربوية الهادفة التي تهتم بنوعية الخبرات والفرص التعليمية التي يتفاعل معها المتعلم.



وفي ضوء ما سبق، تناولت عدة دراسات ممارسة المعلمين لمعايير التدريس الحقيقي وأساليبه، كدراسات كل من عبد القادر (2018)، ويماني (2020)، والزهراني (2021) التي أشارت إلى الحاجة لتحسين مستوى أداء المعلمين لمعايير التدريس الحقيقي في تعليم طلابهم، بما يزودهم بالمهارات العلمية والحياتية اللازمة، ويكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو مادة التعلم، وتزداد هذه الحاجة عند تدريس العلوم الشرعية.

فتدريس العلوم الشرعية بصفة خاصة للمرحلة المتوسطة يتطلب معلمًا متجددًا في إعداداته وتدريبه؛ ليكون مواكبًا للأحداث والمتغيرات من حوله، ومن ثمَّ يتمكن من تحقيق الأهداف المنشودة من تدريس مواده، وذلك في ظل التحديات المختلفة التي يشهدها العالم، والتي تفرض على المعلم الإلمام بالكفايات والمعايير التي يجب أن يعيها ويدركها (الدهيمان، 2019).

وعلى معلم العلوم الشرعية بخاصة العبء الأكبر في تحمل المسؤولية؛ فهو يعلم كلام الله، وكلام رسوله - صلى الله عليه وسلم - ويشرحه ويوضحه، ويبين الأحكام التي تتضمنها (الفرج، 1423هـ).

من هذا المنطلق، ولما لتطبيق معايير التدريس الحقيقي من أثر إيجابي على أداء المعلم وتحسينه، هدف البحث الحالي إلى الكشف عن مدى توافر تلك المعايير لدى معلمي العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث وتساؤلاتها:

نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال الشواهد التالية:

1- الملاحظات الميدانية الكيفية والتطبيقات الإشرافية للباحثة:

وذلك من خلال عمل الباحثة الميداني واحتكاكها المباشر بالميدان التربوي بمدينة الرياض، ومشاركاتها في الزيارات الميدانية التكوينية لمدارس المرحلة المتوسطة (بنين وبنات)، والحضور الفعلي لحصص فروع التربية الإسلامية (الفقه، التوحيد، الحديث، التفسير)؛ حيث لاحظت الباحثة اختزال غالبية حصص التربية الإسلامية في قراءة النصوص والحديث عن المعاني الظاهرة، واكتفاء المعلم بأسئلة صفية تقيس المستويات الدنيا من التفكير دون الانتقال بالطالب إلى مستويات التحليل، والتركيب، والتقويم الفقهي، وعزل المعرفة الشرعية التي يدرسها الطالب عن سياق حياته اليومية، إضافة إلى غياب الحوار المعرفي والمناقشات العميقة بين المعلم وطلابه، وتغليب التقييم الشكلي على الدعم الاجتماعي والتمكين الفكري للطلاب.

2- استطلاع آراء معلمي ومعلمات العلوم الشرعية (الدراسة الاستكشافية الميدانية):

للتأكد من وجود المشكلة ميدانيًا؛ أجرت الباحثة دراسة استكشافية استطلع خلالها آراء (16) معلمًا ومعلمة (8) معلمين بمدارس البنين و8 معلمات بمدارس البنات) للعلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض حول واقع تدريس تلك المواد، وخبراتهم حول التدريس الحقيقي ومعاييره. وأسفرت استجابات المعلمين عن تأكيد ما يلي:

- أن (75%) من المعلمين والمعلمات ليس لديهم خبرة وافية حول التدريس الحقيقي، ويخلط بعضهم بينه وبين استراتيجيات وأساليب التعلم النشط العامة.
- أكد (81.3%) من المعلمين والمعلمات قصور البرامج التدريبية المقدمة لهم من مراكز التطوير المهني بالرياض؛ حيث تتناول مهارات تربوية عامة ومجردة، وتفتقر إلى التطبيق العملي التخصصي للمعرفة.
- أشار (87.5%) من العينة إلى لجوء معظم المعلمين للنمط التقليدي المعتاد في التدريس والتقييم؛ نتيجة لضغط المقرر الدراسي، والمطالبية الإشرافية المستمرة بإنهاء الخطة الزمنية للمنهج، ومطالبات التقييم التحصيلي النمطية.

كما كشفت المقابلات عن تباين ميداني هيكلي بين بيئة المعلمين بمدارس البنين والمعلمات بمدارس البنات؛ حيث أشارت المعلمات إلى وجود نزوع وإصرار نحو إعداد الوسائل، وتفعيل الأنشطة الصفية، ومحاولة بناء بيئة حوارية داعمة داخل المدارس المتوسطة للبنات، غير أنهن يواجهن عقبة "كثافة الطالبات داخل الصف" وضيق وقت الحصة. في المقابل، أشار المعلمون إلى المعاناة من "فتور استجابة الطلاب" للمستويات العليا من التفكير، واعتياد الطلاب على إجابات جاهزة ومختصرة تحقق لهم التجاوز في الاختبارات دون عناء الفهم العميق.

3- نتائج البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة:

بالرجوع للدراسات السابقة التي استهدفت تقييم أداء معلمي العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية بصفة خاصة، تأكد للباحثة اعتمادهم بشكل رئيس على أساليب التدريس التقليدية التي لا تركز على مهارات التفكير لدى الطلاب، وضعف الإيفاء بالمعايير التدريسية المستهدفة في ضوء النظريات التربوية وأساليب التعلم الحديثة، ومنها دراسة العلي (2007)، والتميمي والسيف (2018)، ودراسة الدهيمان (2019)، ودراسة السحاري وآل محفوظ (2021)، ودراسة علي (2022)، ودراسة البديوي (2023).

وتشير نتائج هذه الدراسات إلى ضرورة العمل على الارتقاء بمستوى الأداء الفعلي لمعلم العلوم الشرعية في ضوء معايير تربوية محددة كمعايير التدريس الحقيقي التي تكسبهم وطلائعهم خبرات واقعية، وتزيد قدرتهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة حيالها.

في ضوء ما سبق، تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف استيفاء معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، ومن ثم، سعى البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما مدى توافر معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض من وجهة نظرهم؟ ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. ما معايير التدريس الحقيقي المناسبة لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض؟
2. ما مدى توافر معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض من وجهة نظرهم؟

3. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة البحث حول مدى توافر معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم؟ تُعزى لمتغير الجنس (معلمين / معلمات)
- أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي تحديد معايير التدريس الحقيقي المناسبة لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، والكشف عن مدى توافرها لديهم من وجهة نظرهم.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

يقدم البحث إطاراً نظرياً يسلط الضوء خلاله على التدريس الحقيقي ومعايير، وطبيعة العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وأهداف تدريسها.

ثانياً: الأهمية التطبيقية/الإجرائية: يمكن أن يفيد البحث كلاً من:

- معلمي العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة: من حيث تحديد معايير التدريس الحقيقي المناسبة لهم، وتوعيتهم بها، والكشف عن مدى توافرها لديهم.



- المشرفين التربويين بالمرحلة المتوسطة: من خلال تزويدهم بأداة تقييمية مقننة (المقياس) لمعايير التدريس الحقيقي في العلوم الشرعية، يمكن استخدامها في تشخيص وتقويم الأداء التدريسي الصفّي للمعلمين.
- إدارة التطوير المهني والإشراف التربوي: فيمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في توجيه الدورات التدريبية لتقدم بناءً على الاحتياجات الفعلية لمعلمي العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة بشكل مخصص، بدلاً من البرامج العامة الموحدة.
- الباحثين: قد يساعد البحث في فتح آفاق بحثية جديدة أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات حول معايير التدريس الحقيقي، وأداء معلمي العلوم الشرعية، والإفادة من أدوات البحث في دراسات جديدة.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- مجموعة من معلمي ومعلمات العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة، قوامها (100) معلم ومعلمة (50 معلماً من مدارس البنين، و50 معلمة من مدارس البنات) بإدارة التعليم بمدينة الرياض - المملكة العربية السعودية.
- معايير التدريس الحقيقي المناسبة لمعلمي العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة المتمثلة في المعايير الرئيسية (ممارسة مهارات التفكير العليا- عمق المعرفة والفهم- الارتباط بالواقع خارج المدرسة- التواصل والحوار المعرفي- التأييد الاجتماعي للتعلم) اندرج تحتها (25) معياراً فرعياً.
- طُبّق البحث خلال العام الدراسي 1447هـ / 2026م.
- اقتصر البحث على قياس مدى توافر معايير التدريس الحقيقي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات من خلال استجاباتهم الذاتية على أداة البحث، ومن ثمّ لا تمثل النتائج بالضرورة مستوى الممارسة الصفية الفعلية.

مصطلحات البحث:

معايير التدريس الحقيقي:

إجرائياً، هي مجموعة من مؤشرات الأداء التدريسي التي تقوم على انخراط طالب المرحلة المتوسطة في أنشطة فكرية أصيلة. تعتمد على إنتاج المعرفة بدلاً من استرجاعها، والتعمق في مفاهيم العلوم الشرعية موضوع التعلم، وربطها بالواقع الحياتي خارج المدرسة، وممارسة الحوار المعرفي في بيئة صفية داعمة.

معلمو العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة:

إجرائياً، هم المعلمون والمعلمات المختصون القائمون على تدريس مقررات العلوم الشرعية (الفقه، التوحيد، الحديث، التفسير) لطلاب الصفوف الثلاثة (الأول، الثاني، الثالث) للمرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية التابعة لإدارة التعليم بمدينة الرياض، بالمملكة العربية السعودية.

فرض البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين توافر معايير التدريس الحقيقي ككل لدى معلمي العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض تعزى لمتغير الجنس (معلمين/ معلمات).

الإطار النظري: التدريس الحقيقي وتدرّس العلوم الشرعية

المحور الأول: التدريس الحقيقي ومعايير

تعريف التدريس الحقيقي:

يشير التدريس الحقيقي إلى نمط من التدريس يربط التعلم بمواقف ومشكلات واقعية، ويجعل المتعلم مشاركاً بصورة نشطة في بناء المعرفة وتوظيفها في حياته، بدلاً من الاكتصار على حفظ المعلومات واسترجاعها.

ويقصد بالتدريس الحقيقي ذلك النوع من التدريس الذي يطبق استراتيجيات مهارات التفكير العليا، وتوضيح المعرفة بعمق، وربط الدروس بحياة المتعلم، وإشراك المتعلمين والمعلمين في محادثات جوهرية، واستخدام التأييد الاجتماعي واستخدام الأسئلة، بما يساعد على الارتقاء بمستوى إنجاز المتعلم، ويجعله يشغل معظم وقته ويستخدم عقله استخدامًا حسنًا، ويشترك في الدروس بفاعلية (عبد القادر، 2012، 525).

ويعرف بأنه مجموعة من التقنيات التعليمية والتربوية التي تركز على ربط ما يدرسه الطلاب بقضايا العالم الحقيقي، ومشاكله، وتطبيقاته، وفكرته الأساسية هي أن الطلاب يكونون أكثر عرضة للاهتمام بما يتعلمونه، وأكثر دافعية لتعلم مهارات ومفاهيم جديدة إذا كان ما يتعلمونه مرتبطًا بما يجري في حياتهم، ويزودهم بمهارات عملية مفيدة تنطبق على حياتهم خارج المدرسة (NRC, 2014).

كما يقوم التدريس الحقيقي على مجموعة من المعايير مثل: عمق المعرفة، والحوار الجوهري، والارتباط بالعالم الخارجي، والتأييد الاجتماعي، ومستويات التفكير العليا (عمار، 2015).

باستقراء ما سبق، يمكن تعريف التدريس الحقيقي بأنه مجموعة من الإجراءات التدريسية التي تقوم على انخراط المتعلم في أنشطة فكرية أصيلة، تعتمد على إنتاج المعرفة بدلاً من استرجاعها، والتعمق في المفاهيم موضوع التعلم، وربطها بالواقع الحياتي خارج المدرسة، وممارسة الحوار المعرفي في بيئة صفية داعمة.

خصائص التدريس الحقيقي:

يستند التدريس الحقيقي إلى توضيح الموضوع بعمق، وربط الدروس المتعلمة بما يحدث من تغيرات، ويتطلب هذا النوع من التدريس من المعلمين أن ينتجوا بدلاً من أن يعيدوا ما اكتسبوه، وأن تكون إنجازاتهم ذات قيمة لهم ومجتمعهم (Yahaya, et al, 2020).

ولعل من أبرز خصائص التدريس الحقيقي أنه: (يماني، 2020)

- متنوع وشامل؛ حيث يتضمن احتياجات الطلاب الملائمة لمتطلبات التفاعل مع المواقف الحياتية.
 - يختلف من مجتمع لآخر وفقاً لطبيعة المجتمع والفترات الزمنية التي يمر بها، ودرجة تقدمه، ومتطلباته.
 - يعتمد على طبيعة العلاقة بين الطالب والمجتمع، وتأثير كل منهما على الآخر.
 - يساعد الطلاب على التفاعل مع المواقف الحقيقية التي تواجههم في معاشهم للحياة الواقعية.
 - كما يتميز التدريس الحقيقي بأنه يتضمن ثلاثة مجالات هي: (رزق، 2018)
 - المجال المعرفي: الذي يتعلق بالتفكير النقدي وحل المشكلات.
 - المجال الشخصي: ويتعلق بكل من: التقييم الذاتي، والقدرة على التكيف، وما وراء المعرفة.
 - المجال الاجتماعي: ويتعلق بكل من: التعاون، والقيادة، وحل النزاعات.
- فيتسم التدريس الحقيقي بالتركيز على ربط المحتوى التعليمي بالسياقات والمواقف الحياتية التي يواجهها المتعلم، ومنحه دورًا فاعلاً في البحث، والاستقصاء، وتحليل المعلومات، والوصول إلى الحلول.
- أهمية التدريس الحقيقي:**

تنبع أهمية التدريس الحقيقي من دوره في تهيئة بيئة تعليمية أكثر ارتباطاً باهتمامات المتعلمين ودوافعهم، مما يدعم انخراطهم في عملية التعلم، ويجعلهم قادرين على استخدام ما يمتلكون من معارف ومهارات بصورة واعية وفاعلة في مواقف متنوعة.

وتتضح أهمية التدريس الحقيقي من خلال الفوائد التي يحققها، ومنها ما يلي: (Curtin university, 2016)



- أنه يجعل الطلاب أكثر دافعية واهتمامًا بالتعلم، وذلك عندما يكون ما يتعلمونه ينطبق على حياتهم خارج المدرسة.
- أنه يجعلهم على استعداد أفضل للنجاح في الدراسة والوظائف.
- أنه يحثهم على استيعاب وربط المعرفة غير المألوفة.
- أنهم يتعرضون من خلاله لظروف وأنشطة ووجهات نظر مختلفة.
- أنه يعزز نقل وتطبيق المعرفة النظرية في الحياة خارج جدران المدرسة.
- أنه يخلق فرصًا للطلاب للتعاون، وإنتاج المنتجات، وتنمية المهارات.
- إضافة إلى أنه يستهدف تحقيق مجموعة من الأهداف، وهي (عبد القادر، 2018):
- 1- أن ينتج المتعلم المعرفة بدلاً من أن يسترجع أو يسرد ما أقر له من معرفة.
- 2- أن يستخدم المتعلم أسلوب الاستقصاء لبناء معنى لما تعلمه.
- 3- أن ينشد المتعلم إنتاج المعرفة والإنجازات ذات المعنى والقيمة أبعد من مجرد النجاح في المدرسة.
- 4- تعميق المفاهيم الأساسية من خلال تكاملهم مع المشكلات وثيقة الصلة بمجتمع التعلم.
- 5- تشجيع الأفكار الجديدة النافعة دون كبت أو إخراج المتعلم.
- 6- استثارة المتعلمين للبحث عن روابط وعلاقات جديدة.

معايير التدريس الحقيقي:

حدد كل من عبد القادر (2012، 552) و Fred, Gary (2013، 21) وعمار (2015، 107) معايير التدريس الحقيقي على

النحو التالي:

- 1- معايير مستويات التفكير العليا: تعني مجموعة المهارات التي تعلو فوق مستوى التذكر، وتتطلب من المتعلم استخدام عقله لإنجاز أعمال أبعد من مستوى الأعمال الروتينية، ويقصد به: تلك المستويات من التفكير التي يذهب فيها الفرد إلى أبعد من مجرد التطبيق الروتيني والآلي لمعلومات سبق تعلمها إلى الاستخدام الفعال لطرق ذهنية في معالجة المعلومات أو التعامل معها: كالتحليل، والتركيب، والتقويم، واتخاذ القرارات، وفرض الفروض.
- 2- معايير عمق المعرفة: وتعني الفحص الناقد للأفكار والحقائق الجديدة ووضعها في البناء المعرفي القائم، وعمل ترابطات متعددة بين هذه الأفكار وبعضها، وفيها يبحث المتعلم عن المعنى ويركز على الحجج والبراهين الأساسية والمفاهيم المطلوبة لحل مشكلة ما والتفاعل النشط، وعمل ترابطات بين النماذج المختلفة والحياة الواقعية والفهم العميق.
- 3- معايير الارتباط بالعالم الخارجي: وتعني مجموعة الأنشطة التي تجعل للتعلم قيمة ومعنى أبعد من السياق التعليمي داخل الحجرات الدراسية، الذي يمنح المتعلم شهادة تخرج، فهذه الأنشطة لا بد أن يكون لها أثر فاعل على أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع المحيط بالمتعلم، مثل معالجة الموضوعات المعاصرة ومشاكل الجماهير، فعندما يرتبط التعليم بالأحداث والقضايا الجارية في المجتمع، يجعل للتعليم قيمة ومعنى، ويكون له الأثر الفعال على أفراد المجتمع المحيط بالمدرسة.
- 4- معايير الحوار المعرفي: ويقصد بها التفاعل اللفظي الصفي بين المعلم والمتعلم، الذي يدور حول أفكار عن موضوع علمي ما، وذلك من خلال توضيح الأفكار وأسئلة المتعلمين، وعملية التعلم تقوم على ما يجري من اتصال بين المعلم والطلاب في المواقف التعليمية، ويمثل الحديث فيه أداة التعلم وجوهر الاتصال.
- 5- معايير التأييد الاجتماعي لإنجاز المتعلم: ويعني أن ينقل المعلم ثقته وتوقعاته العالية في قدرات المتعلمين إليهم، وكذلك بناء جو يسوده الاحترام المتبادل بين المعلم والمتعلم، ومشاركة جميع المتعلمين في خطوات التعلم، بغض النظر عن



مستواهم الأكاديمي أو مهاراتهم العقلية، ويذهب أنصار التدريس الحقيقي إلى أن المعلم لا بد أن يدرك أن تيسير التعلم لدى المتعلمين يتوقف على تقبله لهم وثقته فيهم ومشاركتهم وجداناً.

6- معايير الأسئلة: ويشير هذا المعيار إلى قدرة المعلم على طرح أسئلة أو استخدام عبارات لحث المتعلم على الإلمام بالإجابة التي افتقر إليها أو تصحيح إجابته الأولية أو الأصيلة، أو الخاطئة، أو الناقصة، ويظل الحوار بين المعلم والمتعلم صاحب الإجابة الأولية أو الأصيلة حتى يعرف الإجابة أو يصحح استجابته أو يكملها أو يوضحها أو يعمقها أو يثبت صحتها. وقد اعتمد البحث الحالي المعايير الخمسة الأولى كمعايير مناسبة لمعلمي العلوم الشرعية، أما معايير الأسئلة فتتضمن في تلك المعايير؛ حيث يعد طرح الأسئلة جزءاً من مؤشرات الأداء لتحقيق المعايير المعتمدة.

المحور الثاني: العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية:

يركز التعليم في المملكة العربية السعودية على فهم الإسلام فهماً صحيحاً، وتزويد الطلاب بالقيم والتعاليم الإسلامية والمثل العليا، وإكسابهم المعارف، والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، وتطوير المجتمع، ولا تتحقق هذه الغاية إلا في ضوء منهجية علمية شاملة متكاملة (الخطيب، 1425هـ، 17)

وانطلاقاً من أهداف تدريس التربية الدينية الإسلامية يتبين أنها منظومة متكاملة من نسق معرفي من المفاهيم التي ترتبط ببعضها في تأزر يقوم على التصور الإسلامي لله- عز وجل- والإنسان والمجتمع، وهذه المنظومة تتحقق من خلال الكتاب المدرسي للمادة (عبد الحليم، وآخرون 2023، 169).

والعلوم الشرعية هي مقررات صادرة عن وزارة التربية والتعليم السعودية للمرحلة المتوسطة، وتشمل الموضوعات الفرعية: التفسير، والفقه، والتوحيد، والحديث (الرفاعي، 2013، 61).

وتتمثل أهداف دراسة العلوم الشرعية والإسلامية كما ذكر حلس (2010، 40) في: التثقيف العقلي والإعداد الفكري، وتنمية الطلاب من جميع الجوانب، والعمل على توازن جميع القوى والاستعدادات الإنسانية.

كما تستهدف هذه العلوم المقررة على طلاب المرحلة المتوسطة التنشئة العقيدية الصحيحة لأبناء المجتمع المسلم، وأن يتخلق الطالب في المجتمع المسلم بالأخلاق الحميدة، وتنمية الشعور الجماعي بالانتماء إلى مجتمعه، وصقل مواهب النشء ورعايتها؛ لتكوين الطالب المبدع (محمد، 2015).

وتمثل العلوم الشرعية والتربية الإسلامية وقضايا المجتمع رافداً مهماً من روافد التحصين الديني والثقافة الإسلامية الواسعة للطلاب؛ وذلك لأنه من المفترض أن يتيح هذا المحتوى الفرصة للطلاب في معرفة القضايا المعاصرة ورأي الدين الإسلامي فيها (إسماعيل، 2018، 4).

ويتطلب تدريس العلوم الشرعية خاصة للمرحلة المتوسطة معلماً متجدداً في إعداداته وتدريبه؛ ليكون مواكباً للأحداث والمتغيرات من حوله، ومن ثمّ يتمكن من تحقيق الأهداف المنشودة من التدريس، وذلك في ظل التحديات المختلفة التي يشهدها العالم، والتي تفرض عليه الإلمام بالكفايات والمعايير التي يجب أن يعيها ويدركها (الدهيمان، 2019).

وفي ضوء ذلك، أصبحت الحاجة ملحة إلى توظيف معايير التدريس الحقيقي في تعليم العلوم الشرعية؛ بما يساهم في تعميق الوعي الديني لدى الطلاب بمستجدات العصر وما يحمله من قضايا على أرض الواقع من حولهم.



الدراسات السابقة ذات الصلة:

الدراسة	الهدف	المنهج والأداة	العينة	أهم النتائج
دراسة العلي (2007)	هدفت إلى تقويم معلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير مقترحة لجودة الأداء التدريسي	المنهج الوصفي التحليلي (بطاقة ملاحظة)	(184) معلمة للعلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة بالسعودية	توصلت الدراسة إلى أن الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية متوسط في ضوء معايير القدرة على التواصل الاجتماعي، والتمكن من المادة التدريسية، والكفاءة في التدريس.
دراسة التميمي والسيف (2018)	تعرف مدى تطبيق معلمي العلوم الشرعية معايير الجودة الشاملة في التعليم بالمرحلة المتوسطة بمنطقة حائل التعليلية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس	المنهج الوصفي (الاستبانة)	جميع معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة حائل وعددهم (276)، وعلى جميع مديري المدارس المتوسطة بالمنطقة وعددهم (96)	عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين ومديري المدارس في تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم فيما يتعلق باستخدام الاستراتيجيات والتقنيات التعليمية، والتعاون مع رؤسائهم وزملائهم والطلاب وأولياء أمورهم، والتنمية المهنية، بينما توجد فروق إحصائية بينهما فيما يتعلق بتقويم الطلاب ومتابعة نتائج التعلم، وكذلك تخطيط وتصميم المواقف التعليمية، وتوفير المناخ التعليمي الملائم والتقيد به والحفاظ عليه، والتمكن من المادة العلمية وفهم طبيعتها، والتقويم الذاتي، ومعايير الجودة الشاملة بصورة عامة
دراسة الدهيمان (2019)	تعرف مستوى تطبيق معلمات العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة للمعلمات المهنية للمعلمين في السعودية	المنهج الوصفي التحليلي (بطاقة ملاحظة)	(١٨٤) معلمة للعلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة بالسعودية	تطبيق المعلمات معايير (الخريجين، والممارسين) المهنية لعموم المجالات جاء بمستوى تطبيق (مبشر)، بينما جاء تطبيق المعلمات معايير (المتقدمين، والخبراء) المهنية بمستوى تطبيق (متوسط).

الدراسة	الهدف	المنهج والأداة	العينة	أهم النتائج
دراسة يماني (2020)	تعرف آراء معلمات الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في أهمية استخدام أساليب تنمية مهارات التعلم الحقيقي بمكة المكرمة	المنهج الوصفي (الاستبانة)	(552) معلمة رياضيات بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة	توصلت الدراسة إلى ذهاب المعلمات إلى أهمية التعلم الحقيقي بدرجة كبيرة، وأن المتوسط الحسابي لأساليب التقويم الحقيقي، والحوار والتفاعل الاجتماعي، والأسئلة المفتوحة، ولعب الدور، والأنشطة الواقعية جاء بدرجة كبيرة، أما في أسلوب المشروع فجاء بدرجة متوسطة.
دراسة السحاري وأل محفوظ (2021)	تقويم الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء مبادئ التعلم النشط من وجهة نظر قادة المدارس ومشرفي العلوم الشرعية	المنهج الوصفي (الاستبانة)	(30) من قادة المدارس و(14) مشرفاً للعلوم الشرعية	توصلت الدراسة إلى توافر مبادئ التعلم النشط لمحاور: التخطيط، التنفيذ، التقويم، بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقدير درجة استجابات المشرفين وقادة المدارس نحو توظيف مبادئ التعلم النشط أثناء الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية.
Nielsen & Schultz (2021)	الكشف عن الفروق بين الجنسين في توظيف التدريس الأصيل	منهج وصفي مقارن (استبانة وملاحظة)	(80 معلمًا و80 معلمة) بالدنمارك	توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة لصالح المعلمات في الحوار والمعياري الاجتماعي
دراسة علي (2022)	هدفت إلى تقييم الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية بالمراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية في ضوء توظيف التدريس الإبداعي في أنشطة التدريس والتعليم من وجهة نظر المعلمين	المنهج الوصفي التحليلي (الاستبانة)	(93) معلمًا للتربية الإسلامية في مدينة تبوك	ممارسات المعلمين في توظيف مهارات التدريس الإبداعي جاءت بدرجة متوسطة في المجالات الرئيسة فيما عدا مجال صعوبات توظيف التدريس الإبداعي؛ حيث جاءت بدرجة كبيرة، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في الممارسات التدريسية تعزى لمتغيرات المرحلة التعليمية، والمؤهل التعليمي، وعدد سنوات الخبرة، ونوع الدورات التدريبية.



الدراسة	الهدف	المنهج والأداة	العينة	أهم النتائج
دراسة البديوي (2023)	هدفت إلى تعرف استراتيجيات التدريس الأكثر استخداماً من قبل معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة	المنهج الوصفي التحليلي (الاستبانة)	(298) معلماً للعلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض	توصلت إلى أن استراتيجيات التدريس التقليدية هي من أكثر الاستراتيجيات استخداماً من قبل المعلمين، بينما استراتيجيات التدريس الأخرى كانت من أقل الاستراتيجيات استخداماً وتراوحت ما بين أستخدم نادراً ولا أستخدم أبداً.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق أن عدداً من الدراسات استهدفت تقييم الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير محددة، كدراسة كل من العلي (2007)، والتميمي والسيف (2018)، والدهيان (2019)، والسحاري وآل محفوظ (2021)، وعلي (2022)، والبديوي (2023)، والصبيحي، والشنقيطي (2023). كما هدفت دراسات أخرى إلى دراسة معايير التدريس الحقيقي لدى المعلمين، كدراسة عبد القادر (2018)، ويماني (2020) و Nielsen & Schultz (2021) واستخدمت هذه الدراسات المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج المعتمد في البحث.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة، وما ينفرد به البحث الحالي:

أفاد البحث من الدراسات السابقة في تحديد منهج البحث، وهو المنهج الوصفي التحليلي، كما في جميع هذه الدراسات، وفي تصنيف معايير التدريس الحقيقي، وتطوير أداة البحث (الاستبانة) وصياغة المعايير الفرعية بها، إضافة إلى اعتماد الأساليب الإحصائية المتقدمة الملائمة (اختبار (ت) للعينات المستقلة، معاملات ألفا كرونباخ، اختبار التوزيع الطبيعي Kolmogorov-Smirnov).

ويتفرد البحث الحالي عن الدراسات السابقة بما يلي:

- التغطية المعيارية الشاملة: فيعد هذا البحث من أوائل البحوث الشاملة في البيئة السعودية التي تتناول معايير التدريس الحقيقي الخمسة مكتملة على مواد العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة.

- هدف البحث: لم تستهدف أي دراسة سابقة- في حدود علم الباحثة- تعرّف مدى توافر معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض من وجهة نظرهم، وهو ما يمثل هدف البحث الحالي.

- التصميم المقارن المتوازن بين الجنسين: التوازن الدقيق في حجم العينة (50 معلماً من مدارس البنين و50 معلمة من مدارس البنات بمدينة الرياض)، مما يتيح إجراء مقارنة إحصائية دقيقة تكشف التباينات التنظيمية والمهنية بين بيئتي البنين والبنات.

- التوقيت والسياق التنموي: يأتي البحث في عام 2026 ليوافق التحديثات والتطورات الأخيرة في المناهج ومستهدفات رؤية المملكة 2030 والإطار الوطني لمعايير المناهج الصادر عن هيئة تقويم التعليم والتدريب.

منهج البحث:

تماشياً مع طبيعة البحث والهدف منه، فقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج علمي يقوم على دراسة الظاهرة التربوية ووصفها بدقة في ضوء استجواب أفراد عينة البحث؛ لتعرّف طبيعتها ودرجة وجودها في الواقع، ومن ثمّ استخلاص النتائج وتفسيرها.



مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث من جميع معلمي ومعلمات العلوم الشرعية العاملين في المدارس المتوسطة الحكومية والأهلية التابعة لإدارة التعليم بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، خلال العام الدراسي (1447هـ / 2026م).

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بأسلوب العينة العشوائية، وشملت العينة (100) معلم ومعلمة، بواقع (50) معلمًا من مدارس البنين بمدينة الرياض، و(50) معلمة من مدارس البنات بمدينة الرياض.

جدول (1)

وصف عينة البحث

المتغير	الفئة	التكرار (ك)	النسبة المئوية (%)
الجنس	معلم	50	50%
	معلمة	50	50%
الإجمالي		100	100%

أدوات البحث:

تطلب البحث إعداد استبانة بمعايير التدريس الحقيقي المناسبة لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة، ومقياس للكشف عن مدى توافرها لديهم من وجهة نظرهم، وتم إعداد هذه الأدوات وفقًا للإجراءات التالية:

1) إعداد استبانة معايير التدريس الحقيقي المناسبة لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة:

أ- تحديد الهدف من الاستبانة: وهو تحديد معايير التدريس الحقيقي المناسبة لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، ثم الكشف عن مدى توافرها لديهم.

ب- مصادر إعداد الاستبانة: لإعداد الاستبانة، تم الرجوع إلى أدبيات التربية والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت معايير التدريس الحقيقي، ومنها دراسة كل من عبد القادر (2012) و Fred, Gary (2013) و عمار (2015)، ورزق (2018)، (Yahaya et al (2020)، ومحمد (2021).

ج- إعداد الاستبانة في صورتها المبدئية: في ضوء ما سبق، تم التوصل إلى بعض معايير التدريس الحقيقي، ووضعها في صورة مبدئية تضمنت: مقدمة توضح للمحكمين الهدف من إعداد الاستبانة- التعريف الإجرائي لمعايير التدريس الحقيقي- المعايير المراد تحكيمها- ملاحظات للمحكمين. وقد تضمنت الاستبانة خمسة معايير رئيسية هي:

ممارسة مهارات التفكير العليا، وعمق المعرفة والفهم، والارتباط بالواقع خارج المدرسة، والتواصل والحوار المعرفي، والتأييد الاجتماعي للتعلم، اندرج تحتها (25) معيارًا فرعيًا.

د- تحكيم الاستبانة: لضبط الاستبانة، تم عرضها على (15) محكمًا من المختصين في طرق تدريس الدراسات الإسلامية والعلوم الشرعية بالجامعات السعودية، والمشرفين التربويين بوزارة التعليم بمدينة الرياض؛ بهدف التوصل إلى الاستبانة في شكلها النهائي، والأخذ بأرائهم فيما يتعلق بالتعديل، والحذف، أو الإضافة.

هـ- تعديل استبانة معايير التدريس الحقيقي وفقًا لنتائج التحكيم: بعد عرض الاستبانة على المحكمين، تم حساب الأوزان النسبية لنسب اتفاقهم على المعايير الرئيسة والفرعية بها، وذلك من خلال معادلة كوبر: (Cooper)

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الموافقين}}{\text{العدد الكلي للمحكمين}} \times 100$$



وقد أسفرت نتائج عملية التحكيم عن اتفاق المحكمين المختصين على المعايير الخمسة الرئيسة دون تعديل أو حذف؛ حيث تجاوزت نسبة الاتفاق المعتمدة في البحث (80%)، أما المعايير الفرعية المندرجة تحتها، فقد تم تعديل صياغة بعضها؛ لتكون أكثر دقة ووضوحاً ومناسبة للمعلمين المستهدفين بالبحث.

و- استبانة معايير التدريس الحقيقي في صورتها النهائية: بعد تعديل الاستبانة وفقاً لآراء المحكمين، أصبحت في صورتها النهائية ووصفها كما بالجدول التالي:

جدول (2)

معايير التدريس الحقيقي المناسبة لمعلمي العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة

م	معايير التدريس الحقيقي	المعايير الفرعية	النسبة المئوية للمعيار
1	ممارسة مهارات التفكير العليا	5	20%
2	عمق المعرفة والفهم	5	20%
3	الارتباط بالواقع خارج المدرسة	5	20%
4	التواصل والحوار المعرفي	5	20%
5	التأييد الاجتماعي للتعلم	5	20%
الإجمالي		25 معياراً	100%

(2) بناء مقياس معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة:

تطلب البحث إعداد مقياس لمعايير التدريس الحقيقي لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة، وقد مر إعدادها بالخطوات التالية:

أ- مصادر إعداد المقياس: أُعد المقياس في ضوء ما تم التوصل إليه من معايير التدريس الحقيقي المناسبة لمعلمي العلوم الشرعية، وذلك بالرجوع للدراسات السابقة ذات الصلة، وآراء الخبراء والمختصين في تدريس الدراسات الإسلامية والعلوم الشرعية والمشرفين التربويين.

ب- وصف المقياس: شمل المقياس (5) معايير رئيسة للتدريس الحقيقي، و(25) معياراً فرعياً. وللاستجابة على المعايير بالمقياس تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي (Five-Point Likert Scale)؛ حيث حُدِّدت الاستجابات في (دائماً – غالباً – أحياناً – نادراً – أبداً) وخصّصت لها الدرجات (5-4-3-2-1) على الترتيب.

ولتحليل المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى تطبيق المعايير من وجهة نظر المعلمين، تم تحديد مدى طول الفئات (الطول) $\{S = 1.33\}$ لتشمل ثلاثة مستويات محددة كما بالجدول التالي:

جدول (3)

مستويات تطبيق معايير التدريس الحقيقي المعتمدة

المدى الحسابي للمتوسط	مستوى التوافر
من 1.00 إلى أقل من 2.33	منخفض
من 2.34 إلى أقل من 3.67	متوسط
من 3.68 إلى 5.00	مرتفع

وقد اعتمد البحث المستويات الثلاثة (منخفض - متوسط - مرتفع) للتأكد من وضوح الاستجابة وتقليل التردد؛ بحيث يتيح المقياس الثلاثي التمييز بين ثلاث حالات أساسية واضحة، دون تحميله عبء المفاضلة بين درجات متقاربة قد يصعب التمييز بينها، إذ يستهدف المقياس بيان درجة توافر معايير التدريس الحقيقي لدى المعلمين بصورة عامة، وليس قياس فروق

دقيقة جداً بين استجاباتهم، إضافة إلى سهولة الاستخدام والفهم؛ فالمقياس الثلاثي يتميز ببساطة التعليمات وسرعة الاستجابة، مما يقلل العبء المعرفي على المستجيب.

ج- الخصائص السيكمومترية للمقياس:

* صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity):

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث الأساسية مكونة من (30) معلماً ومعلمة للعلوم الشرعية بالرياض، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجة كل معيار والدرجة الكلية للمعيار الرئيس الذي ينتهي إليه كالتالي:

جدول (4)

معاملات الاتساق الداخلي لمقياس معايير التدريس الحقيقي

المعيار	معامل الارتباط بالمعيار الرئيس	المعيار	معامل الارتباط بالمعيار	المعيار	معامل الارتباط بالمعيار
1	0.81	10	0.79	18	0.81
2	0.78	11	0.84	19	0.83
3	0.85	12	0.80	20	0.76
4	0.83	13	0.82	21	0.88
5	0.76	14	0.77	22	0.85
6	0.82	15	0.86	23	0.81
7	0.78	16	0.79	24	0.79
8	0.80	17	0.83	25	0.84
9	0.84				

تشير النتائج في الجدول السابق إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس؛ حيث إن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01)؛ إذ إن جميعها أكثر من (0.70).

* ثبات المقياس (Reliability)

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية (30 معلماً ومعلمة). وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (5)

معاملات ثبات مقياس معايير التدريس الحقيقي

المعايير الرئيسية	عدد المعايير الفرعية	معامل الثبات ألفا كرونباخ (α)	معامل التجزئة النصفية
ممارسة مهارات التفكير العليا	5	0.89	0.86
عمق المعرفة والفهم	5	0.87	0.85
الارتباط بالواقع خارج المدرسة	5	0.91	0.88
التواصل والحوار المعرفي	5	0.88	0.84
التأييد الاجتماعي للتعليم	5	0.93	0.90
المقياس ككل	25	0.94	0.91



تظهر النتائج أن معاملات ثبات المقياس عالية جدًا، وتتجاوز القيمة المقبولة تربويًا (0.70)، بما يدعم الاعتماد على نتائجه في حدود عينة البحث.

د- الصورة النهائية لمقياس معايير التدريس الحقيقي: في ضوء ما سبق من إجراءات، ونتائج التجربة الاستطلاعية، تم التوصل إلى الصورة النهائية لمقياس معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة، وشمل (25) معيارًا.

الأساليب الإحصائية المستخدمة (Statistical Analysis Methods)

لإجراء التحليلات الإحصائية، تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS - Version 28)، واعتمدت المعالجات التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية (Frequencies & Percentages).
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين على أداة البحث.
3. معامل ارتباط بيرسون.
4. معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.
5. اختبار كولموجوروف-سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov Test): للتحقق من خضوع البيانات للتوزيع الطبيعي.
6. اختبار "ت" للعينات المستقلة: للكشف عن مدى وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات المعلمين بمدارس البنين والمعلمات بمدارس البنات عينة البحث على المقياس.

عرض نتائج البحث ومناقشتها

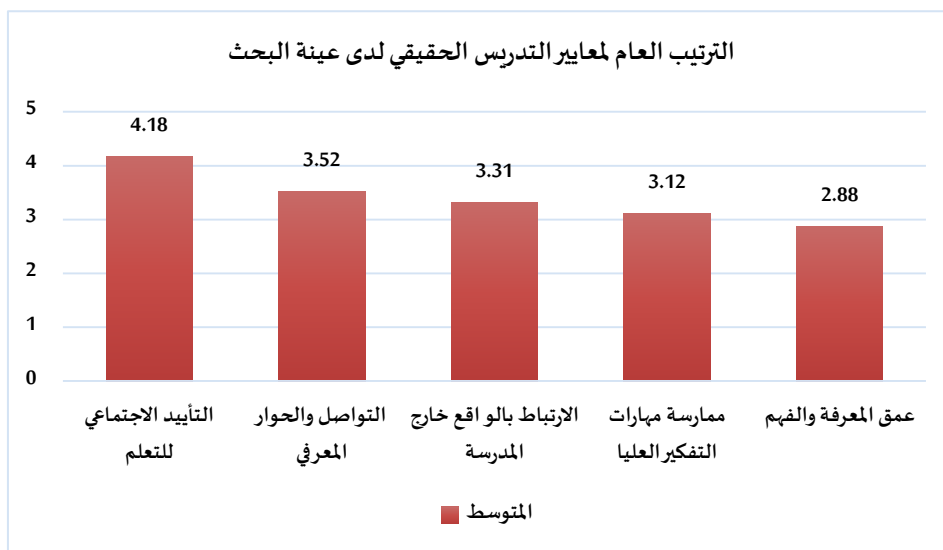
بعد تطبيق المقياس على عينة البحث (100 معلم ومعلمة) خلال العام الدراسي 1447هـ / 2026م، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجاباتهم؛ للكشف عن المستوى المعياري لتطبيقهم معايير التدريس الحقيقي، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (6)

الترتيب العام لمعايير التدريس الحقيقي لدى عينة البحث الكلية

الرتبة	معايير التدريس الحقيقي	المتوسط	الانحراف	المستوى المعياري
1	المعيار الخامس: التأييد الاجتماعي للتعلم	4.18	0.52	مرتفع
2	المعيار الرابع: التواصل والحوار المعرفي	3.52	0.61	متوسط
3	المعيار الثالث: الارتباط بالواقع خارج المدرسة	3.31	0.68	متوسط
4	المعيار الأول: ممارسة مهارات التفكير العليا	3.12	0.65	متوسط
5	المعيار الثاني: عمق المعرفة والفهم	2.88	0.71	متوسط
	إجمالي المقياس	3.40	0.54	متوسط

ويمكن تمثيل البيانات في الجدول في الشكل التالي:



شكل (1) الترتيب العام لمعايير التدريس الحقيقي لدى عينة البحث الكلية

يتضح من الجدول والشكل السابقين توافر معايير (التواصل والحوار المعرفي، والارتباط بالواقع خارج المدرسة، وممارسة مهارات التفكير العليا، وعمق المعرفة والفهم) لدى المعلمين والمعلمات عينة البحث بدرجة متوسطة، وتوافر معيار (التأيد الاجتماعي للتعليم) لديهم بدرجة مرتفعة من وجهة نظرهم.

وقد بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (3.40) بانحراف معياري (0.54)، مما يعني أن استجابات العينة (100 معلم ومعلمة) كانت متقاربة جداً ومتجانسة، ولا يوجد تشتت كبير؛ أي أن المشكلة ليست في فرد أو مدرسة معينة، بل هي ظاهرة هيكلية تعاني منها منظومة تدريس العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة، كما يشير ذلك المتوسط إلى أن المعلمين يمارسون معايير التدريس الحقيقي، لكن ليس بكفاءة عالية أو استمرارية، بل يمارسونها بشكل روتيني أو سطحي.

وتُظهر هذه النتائج أن هناك تبايناً نوعياً بمعايير التدريس الحقيقي لدى المعلمين؛ حيث يتوافر معيار التأيد الاجتماعي للتعليم بمستوى مرتفع، بينما تتوافر بقية المعايير بمستوى متوسط، مما يعني أن معلمي العلوم الشرعية يمتلكون جانباً جيداً من المناخ الداعم للتعليم، لكن الانتقال من هذا المناخ إلى الممارسة الفعلية العميقة ما زال متوسطاً.

وقد تُعزى هذه النتائج بشكل عام إلى نظر بعض المعلمين إلى تدريس العلوم الشرعية باعتبارها عملية تستهدف نقل المعلومات والأحكام والمفاهيم الدينية إلى الطلاب، أكثر من كونه عملية تربوية تستهدف بناء الفهم العميق، وتنمية التفكير، وتكوين الاتجاهات والقيم، وترجمة المعرفة الشرعية إلى ممارسات سلوكية. إضافة إلى اعتمادهم على أنماط تدريسية تقليدية لا تتفق بصورة كاملة مع متطلبات التدريس الحقيقي والمعاصر، كأساليب التعلم النشط، والتعلم القائم على المشكلات، والتعلم التعاوني، والتعلم القائم على المواقف، والتدريس الإبداعي، والتدريس الحقيقي.

ويدعم ذلك نتائج دراسة إسلام (2017)؛ حيث أشارت إلى اعتماد معظم معلمي التربية الإسلامية الطريقة التقليدية في التدريس التي تؤدي إلى الشعور بالملل، ولا تشجع عمليات التفكير لدى الطلاب، ولا تراعي الفروق الفردية بينهم، ودراسة السحاري، وآل محفوظ (2021) التي توصلت إلى توافر بعض مبادئ التعلم النشط لدى معلمي العلوم الشرعية بالسعودية بدرجة ضعيفة.



ولتحليل مدى توافر معايير التدريس الحقيقي لدى عينة البحث بالتفصيل، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع العبارات بالمقياس، وجاءت على النحو التالي:

جدول (7)

التحليل التفصيلي لمدى توافر معايير التدريس الحقيقي لدى عينة البحث

المعيار الرئيسي	م	المعايير الفرعية للتدريس الحقيقي	المتوسط	الانحراف	المستوى
ممارسة مهارات التفكير العليا	1	أحرص على تكليف الطلاب باستنباط العلة والمقاصد الشرعية للأحكام الفقهية.	3.38	0.72	متوسط
	2	أوجه أسئلة صفية تتطلب المقارنة والترجيح بين الآراء الفقهية بناءً على قوة الدليل.	2.95	0.81	متوسط
	3	أصمم أنشطة تعليمية تدفع الطلاب لتحليل القضايا الأخلاقية الفكرية المعقدة.	3.08	0.74	متوسط
	4	أشجع الطلاب على نقد المعالجات السطحية للمشكلات وتوليد حلول بديلة ومبتكرة.	2.92	0.83	متوسط
	5	أمنح الطلاب فرصاً كافية لتركيب وتجميع المفاهيم لإنشاء ملخص أو خريطة بأسلوبهم.	3.27	0.70	متوسط
عمق المعرفة والفهم	6	أركز على المفاهيم الشرعية الكبرى بدلاً من الإغراق في سرد التفاصيل والجزئيات.	2.81	0.88	متوسط
	7	أوضح العلاقات بين الأحكام الفقهية الجزئية والمقاصد العامة للشرعة الإسلامية.	3.10	0.79	متوسط
	8	أطرح قضايا شرعية معقدة ذات أبعاد متعددة وأساعد الطلاب على التغلب على اللبس.	2.74	0.85	متوسط
	9	أخصص وقتاً كافياً لكشف الشبهات الفكرية الشائعة وتحليلها علمياً لتأسيس الفهم.	2.65	0.91	متوسط
	10	أربط بين فروع مادة التربية الإسلامية المختلفة لبناء بنية معرفية متكاملة.	3.10	0.76	متوسط
الارتباط بالواقع خارج المدرسة	11	أربط المفاهيم والآداب الشرعية بالسياق الرقعي والمعاصر الذي يعيشه الطلاب.	2.81	0.88	مرتفع
	12	أطرح النوازل الفقهية والقضايا المستحدثة (كالذكاء الاصطناعي) لتطبيق الأحكام.	3.10	0.79	متوسط
	13	أطلب من الطلاب تطبيق المفاهيم الإسلامية في حل مشكلات واقعية تواجههم.	2.74	0.85	متوسط
	14	أكلف الطلاب بتصميم مبادرات أو مشاريع سلوكية ميدانية تخدم المجتمع.	2.65	0.91	متوسط
	15	أستعين بأمثلة ومواقف حية من الواقع اليومي لتوضيح القيم والأحكام الشرعية.	3.10	0.76	مرتفع
التواصل والحوار المعرفي	16	أدير حواراً صفياً ممتداً ينطوي على تعقيبات متسلسلة بين الطلاب أنفسهم.	3.25	0.78	متوسط
	17	أطالب الطالب بتقديم الأدلة والبراهين لدعم رأيه أثناء المناقشات الصفية.	3.82	0.65	مرتفع
	18	أتيح الفرصة للطلاب لمناقشة وجهات النظر المخالفة والدفاع عن آرائهم بالأدب الشرعي.	3.41	0.72	متوسط
	19	أعيد صياغة تساؤلات الطلاب وتوجيهها للصف لإثارة السجال الفكري وتوليد المعرفة.	3.60	0.69	متوسط
	20	أخصص وقتاً كافياً للحوار الصفّي حتى لو كان ذلك على حساب الإسراع في المقرر.	3.52	0.75	متوسط
التأيد الاجتماعي للتعليم	21	أظهر ثقة عالية في قدرة جميع الطلاب على فهم وتطبيق المفاهيم المعقدة.	4.12	0.58	مرتفع
	22	أوفر بيئة صفية آمنة تشجع الطلاب على الاستفسار دون خوف من التهم.	4.45	0.49	مرتفع
	23	أقبل إجابات الطلاب الخاطئة وأستثمرها كفرص تعليمية برفق.	4.28	0.53	مرتفع
	24	أشجع التعاون ودعم الأقران بين الطلاب وأحثهم على الاحتفاء بالنجاح.	3.95	0.62	مرتفع
	25	أعطي تغذية راجعة إيجابية ومشجعة تركز على التقدير الجاد للمجهود الفكري.	4.10	0.56	مرتفع

تشير هذه النتائج إلى توافر معظم معايير التدريس الحقيقي المعتمدة بالبحث بدرجة متوسطة، إلا المعايير المندرجة تحت المعيار الرئيس "التأييد الاجتماعي للتعليم"؛ فإنها تتوافر بدرجة مرتفعة لدى عينة البحث، وقد يرجع ذلك إلى حرص كثير من المعلمين على دعم التعاون بين الأقران، والإفادة من عملهم في مجموعات تعاونية لتحقيق الأهداف المنشودة، وتهيئة بيئة صفية تقوم على الاحترام المتبادل، وتقدير الجهد، والثقة بين الطلاب، وذلك في ضوء تعاليم الشريعة الإسلامية السمحة المتضمنة في العلوم الشرعية التي يقومون بتدريسها.

كما قد ترجع هذه النتيجة إلى الخلفية العقيدية والأخلاقية المحفزة لمهنة معلم العلوم الشرعية؛ حيث يرون أن الرفق والاحتواء والرحمة بالمتعلمين واجب شرعي وأمانة تعبدية؛ اقتداءً بالمنهج النبوي الشريف، مما يجعل هذا البعد ثابتاً وأصيلاً في سلوكهم اليومي بغض النظر عن المتغيرات التقنية أو المنهجية.

ويأتي هذا المعيار معيار "التواصل والحوار المعرفي" بدرجة توافر متوسطة، الأمر الذي قد يرجع إلى تركيز معظم معلمي العلوم الشرعية على المطالبة بالدليل؛ كون المادة تعتمد على النصوص، لكنهم يفتقرون إلى إدارة النقاش الجدلي، ويتحول الحوار بينهم وبين طلابهم - غالباً - إلى استجواب؛ للتأكد من الحفظ، وليس تفاوضاً معرفياً لبناء الفهم، وهذا ما يفسر أن معيار "عمق المعرفة والفهم" هو الأدنى بين المعايير؛ لأن الحوار السطحي لا يبني فهماً عميقاً.

ثم يأتي معيار "الارتباط بالواقع خارج المدرسة" بدرجة توافر متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى وجود فجوة سياقية بين الواقع الخارجي وبيئة المدرسة؛ فالطالب يعيش في عالم رقمي مستحدث، بينما يشرح كثير من المعلمين العلوم الشرعية بأمثلة قديمة أو مجردة. هذا لا يعني أن المعلم لا يعرف الواقع، بل ربما يخشى الخوض في "النوازل" أو لا يملك الأدوات المنهجية لربط النص التراثي بالواقع المعاصر، فيلجأ إلى "الحفظ" الآمن.

ويليه معيار "ممارسة مهارات التفكير العليا" بمستوى متوسط، وقد يرجع ذلك إلى التركيز في أثناء تدريس العلوم الشرعية على "ماذا قال الفقهاء؟" بدلاً من "كيف نفكر مثل هؤلاء الفقهاء؟"، فالطالب يُدرب على استرجاع المعلومة وليس على معالجتها، كما أن مهارات التفكير العليا تُمارس بشكل "عابر" أو "عرضي"، وليس كهدف أساسي في كل حصة.

وأخيراً جاء معيار "عمق المعرفة والفهم" بمستوى توافر متوسط أيضاً، مما يؤكد أن تدريس العلوم الشرعية لا يزال "جزئياً" وليس "كلياً"، فالمعلم يغرق في تفاصيل الفروع الفقهية والجزئيات اللغوية، ويفتقر إلى ربطها بالمقاصد الكلية للشريعة، إضافة إلى أن الطالب في نهاية الدراسة قد يخرج بحصيلة معرفية شرعية هشّة، لا يستطيع الدفاع عنها أو تطبيقها في مواجهة الأفكار المعاصرة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة العلي (2007) التي أظهرت أن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء معايير القدرة على التواصل الاجتماعي، والتمكن من المادة التدريسية، والكفاءة في التدريس جاء بدرجة متوسطة، ومع دراسة إسلیم (2017) ودراسة السحاري ، آل محفوظ (2021) التي أكدت أن معظم معلمي التربية الإسلامية يعتمدون الطريقة التقليدية، لضعف ممارستهم للتعليم النشط ومبادئه.

كما تتفق مع نتائج دراسة علي (2022) التي توصلت إلى توافر مؤشرات الأداء التدريسي في ضوء استراتيجيات وممارسات التدريس الإبداعي لمعلمي التربية الإسلامية بالسعودية بدرجة متوسطة، ودراسة البديوي (2023) حيث أظهرت نتائجها أن استراتيجيات التدريس التقليدية هي من أكثر الاستراتيجيات استخداماً من قبل معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة؛ إذ أظهرت نتائج البحث الحالي تحسناً طفيفاً نحو "المتوسط" في أداء معلمي العلوم الشرعية، لكنه لا يزال بعيداً عن "التدريس الحقيقي ومعاييرها".



وتتفق البحث مع دراسة المطيري (2023) في أن جانب "المشاريع والمبادرات الميدانية" بتدريس مناهج التربية الإسلامية هو الجانب الأضعف في الربط بالواقع؛ حيث تقتصر الممارسة الميدانية على "الربط اللفظي والاستشهاد بالواقع أثناء الشرح" دون الانتقال إلى "الارتباط الإجرائي السلوكي" المتمثل في المبادرات والبحوث الميدانية للطلاب خارج أسوار المدرسة.

وتختلف مع دراسة العتيبي (2022) التي سجلت انخفاضاً حاداً في مجال "ربط المحتوى بالواقع الاجتماعي للطلاب"، بينما ارتفع هذا المعيار في البحث الحالي ليحقق أداءً متوسطاً، مع تسجيل درجات مرتفعة في الربط بالسياق الرقمي والأمثلة الحية، وقد يرجع ذلك إلى التحولات الهيكلية والتحديثات الشاملة التي طرأت على أدلة المعلم ومناهج التربية الإسلامية بالمملكة ضمن رؤية 2030، فضلاً عن دمج الأدوات الرقمية والشاشات التفاعلية بالمدارس بمدينة الرياض، مما يسّر الاستشهاد بالنوازل والسياسات المعاصرة.

وبصورة عامة، يمكن تفسير توافر معايير التدريس الحقيقي (ممارسة مهارات التفكير العليا- عمق المعرفة والفهم- الارتباط بالواقع خارج المدرسة- التواصل والحوار المعرفي) لدى المعلمين عينة البحث بدرجة متوسطة على النحو التالي:

- الاهتمام الزائد من قبل بعض المعلمين باسترجاع النصوص الشرعية، والمعلومات، والأحكام، أكثر من الاهتمام بتدريب الطلاب على الفهم، والاستدلال، والتحليل، وربط الحكم الشرعي بالمواقف الحياتية، وضعف اهتمامهم بتوظيف الأسئلة والأنشطة التي تستثير مستويات التفكير العليا.
- أنه على الرغم من امتلاك معلم العلوم الشرعية قدرًا مناسبًا من المعرفة بمحتواها، لكنه لا يمتلك بالقدر نفسه القدرة على تحويل المعرفة الشرعية إلى خبرات تعليمية مناسبة لخصائص المتعلمين ومستوياتهم العقلية، فيعرض بعض المعلمين المفاهيم والأحكام الإسلامية في صورة مجردة ومنفصلة عن الواقع الذي يعيشه المتعلم، بدلاً من تقديمها من خلال مواقف حياتية ومشكلات وقضايا معاصرة، مما يشير إلى ضعف الممارسات المرتبطة بالتدريس الحقيقي.
- قد يكون لتنوع مستويات المتعلمين، وتعدد المهام الملقاة على عاتق المعلم أثر سلبي على قدرته على التخطيط والتنفيذ، وإدارة الحوار والمناقشة والأنشطة بصورة فعالة، وإعداد أدوات تقييم حقيقية وحديثة.
- قد لا تتوافر لدى بعض المعلمين ممارسات منتظمة لمراجعة أدائهم وتحليل نقاط القوة والقصور فيه، سواء من خلال التأمل الذاتي، أو ملاحظة الزملاء، أو التغذية الراجعة المبنية على معايير واضحة. ومع غياب التقييم المستمر للأداء، قد تستمر الممارسات التدريسية غير الفعالة لفترات طويلة دون تطوير حقيقي.
- وللتحقق من صحة الفرض البحثي أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين توافر معايير التدريس الحقيقي ككل لدى معلمي العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس (معلمين/ معلمات)"

تم تطبيق اختبار "ت" للعينات المستقلة، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

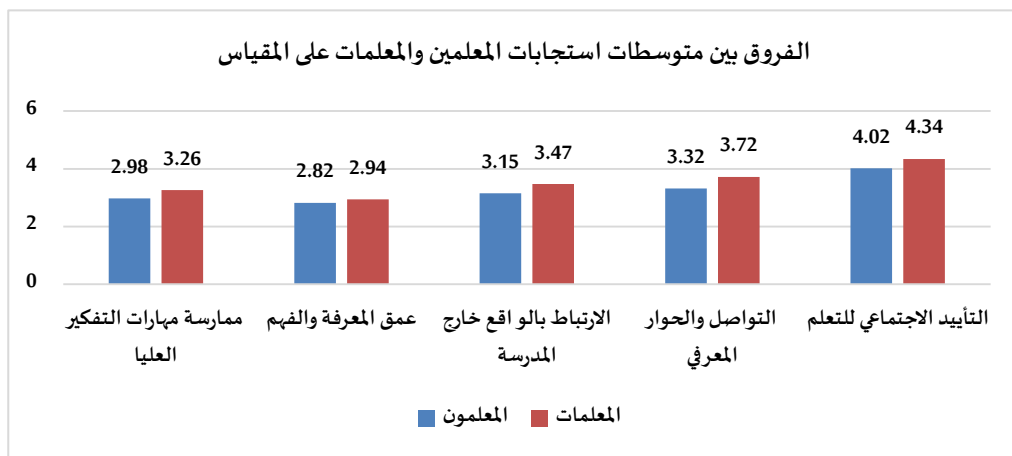
جدول (8)

الفروق بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات عينة البحث على مقياس معايير التدريس الحقيقي

المعيار الرئيس	الجنس	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
ممارسة مهارات التفكير العليا	معلمون	2.98	0.62	-2.18	98	0.031	دال لصالح المعلمات
	معلمات	3.26	0.65				

المعيار الرئيس	الجنس	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
عمق المعرفة والفهم	معلمون	2.82	0.69	-0.85	98	0.397	غير دال
	معلمات	2.94	0.73				
الارتباط بالواقع خارج المدرسة	معلمون	3.15	0.66	-2.42	98	0.017	دال لصالح المعلمات
	معلمات	3.47	0.67				
التواصل والحوار المعرفي	معلمون	3.32	0.58	-3.38	98	0.001	دال لصالح المعلمات
	معلمات	3.72	0.59				
التأييد الاجتماعي للتعليم	معلمون	4.02	0.55	-3.15	98	0.002	دال لصالح المعلمات
	معلمات	4.34	0.44				
المعايير ككل	معلمون	3.26	0.50	-2.73	98	0.007	دال لصالح المعلمات
	معلمات	3.54	0.52				

ويمكن تمثيل البيانات الواردة في الجدول السابق في الشكل التالي:



شكل (2) الفروق بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات عينة البحث على مقياس معايير التدريس الحقيقي تُظهر البيانات السابقة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين توافر معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي ومعلمات العلوم الشرعية عينة البحث في أربعة معايير (ممارسة مهارات التفكير العالي، والارتباط بالواقع خارج المدرسة، والتواصل والحوار المعرفي، والتأييد الاجتماعي للتعليم) لصالح المعلمات بمدارس البنات، بينما لم تُظهر فروقا دالة إحصائية في معيار "عمق المعرفة والفهم". وبناء على هذه النتائج تُرفض الفرضية الصفرية جزئياً؛ إذ وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في أربعة معايير، بينما لم تظهر فروق دالة في معيار عمق المعرفة والفهم. وتختلف هذه النتائج عن دراسات كلٍّ من يماني (2020)، وعلي (2022)، والصبيحي والشنقيطي (2023)؛ حيث أوضحت عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الأداء التدريس وفقاً للمعايير المستهدفة بها بين المعلمين والمعلمات تُعزى لمغیر الجنس.



بينما تتفق مع نتائج دراسة القحطاني والزهراني (2020): حيث أكدت تفوق المعلمات في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض عن المعلمين في جوانب التخطيط والتنفيذ، ودراسة Nielsen & Schultz (2021) في الدنمارك التي أكدت تفوق المعلمات في البيانات التعليمية الشبيهة في جوانب التنفيذ التفاعلي والرعاية الاجتماعية.

وقد يُعزى ذلك- في حدود عينة البحث- إلى تكامل منظومة الإرشادات والتطوير المهني في مدارس البنات، والنزوع الأعلى نحو الحوار التفاعلي والدعم النفسي الاجتماعي للطالبات بالمرحلة المتوسطة، وتميز بعض المعلمات بدرجة أكبر من التواصل الوجداني والإنصات للطالبات، ومراعاة الفروق الفردية بينهن، وتسجيل المعلمات مقدرة أعلى على استحضار الأمثلة الواقعية والأبعاد الأسرية والأخلاقية وتنزيلها على واقع الطالبات اليومي، وهو ما يدعم بناء مناخ صفّي أكثر تفاعلاً ويساعد على توظيف أساليب تدريسية متنوعة.

بينما لم تظهر فروق بين المعلمين والمعلمات في معيار عمق المعرفة والفهم، مما يشير إلى أن كلا الجنسين يعانيان من القصور نفسه في تحقيق "الفهم العميق"، وأن المعلمات قد يقدمن حواراً أفضل وبيئة داعمة أكثر، لكن هذا لا ينعكس بالضرورة على "عمق" المادة العلمية، فالمشكلة هنا منهجية وتدريبية وليست متعلقة بجنس المعلم.

توصيات البحث:

- في ضوء نتائج البحث يُوصى بما يلي:
- إعداد برامج تدريبية متخصصة لمعلمي العلوم الشرعية تستهدف جوانب الضعف في معايير التدريس الحقيقي التي كشفت عنها نتائج البحث.
- توعية معلمي العلوم الشرعية بمعايير التدريس الحقيقي، وتوضيح مؤشرات الأداء التي تعكس تحقق كل معيار.
- تفعيل التقويم الحقيقي المستمر للأداء التدريسي للمعلمين باستخدام أدوات موضوعية تستند إلى معايير واضحة ومؤشرات قابلة للملاحظة والقياس.
- تشجيع المعلمين على التأمل الذاتي في ممارساتهم التدريسية وتقويمها، بما يساعدهم على تحديد الفجوة بين أدائهم الفعلي والمستوى المستهدف وفق المعايير.
- ربط برامج التنمية المهنية بنتائج تقويم الأداء الفعلي للمعلمين؛ بحيث توجه البرامج التدريبية إلى الاحتياجات الحقيقية التي تظهرها نتائج التقويم، بدلاً من تقديم برامج عامة موحدة.
- الاستفادة من التقنيات التعليمية الحديثة في تطوير أداء المعلمين والمعلمات بالمرحلة المتوسطة وفقاً لمعايير التدريس الحقيقي المناسبة لهم.

البحوث المقترحة:

- برنامج تدريبي قائم على معايير التدريس الحقيقي لتحسين الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة.
- العلاقة بين مستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة وتحصيلها من قبل طلابهم.
- الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء مستوى أدائهم التدريسي وفقاً للتعليم الحقيقي.
- استخدام معايير التدريس الحقيقي في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة وزيادة الدافعية نحو تعلم العلوم الشرعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.



المراجع:

- إسليم، ن. (2017). أثر استخدام التعليم المبرمج في مستوى تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي في مادة التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (18)، 341-362.
- إسماعيل، ب. (2018). تقويم محتوى مقرر الدين وقضايا العصر لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية في ضوء أبعاد تجديد الخطاب الديني والتوجهات المعرفية المعاصرة، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، 4 (33) 1-36.
- البيدوي، ت. (2023). استراتيجيات التدريس الأكثر استخداماً من قبل معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (257)، 63-95.
- التميمي، ز. والسيف، ع. (2018). مدى تطبيق معلمي العلوم الشرعية معايير الجودة الشاملة في التعليم بالمرحلة المتوسطة بمنطقة حائل التعليمية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (101)، 69-124.
- الجزار، م. (2005، 5-7 يوليو). فعالية برنامج كمبيوتر متعدد الوسائط قائم على التعلم الحقيقي في تنمية مهارات تقييم برامج الكمبيوتر التعليمية. في *المؤتمر العلمي السنوي العاشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم: تكنولوجيا التعليم الإلكتروني ومتطلبات الجودة الشاملة* (ج 2، ص ص. 629-651). الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، بالتعاون مع كلية البنات، جامعة عين شمس.
- حلس، د. (2010). *طرائق تدريس التربية الإسلامية* (ط3). الجامعة الإسلامية.
- الخطيب، م. (1425هـ). *أصول التربية الإسلامية* (ط3). دار الخريجين للنشر والتوزيع.
- الدهيمان، ه. (2019). مستوى تطبيق معلمات العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة للمعايير المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية*، 4 (2)، 223-273.
- رزق، ح. (2018). أثر التعلم الحقيقي في تنمية مهارات التفكير الرياضي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. *مجلة التربية*، 180 (2)، 354 - 384.
- الرفاعي، ر. (2013). فاعلية استخدام أساليب متنوعة للتهيئة الحافزة على اتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية نحو مادة التربية الإسلامية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، (1)، 57-83.
- الزهراني، ب. (2021). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الباحة لأساليب التقويم الحقيقي من وجهة نظر الطلبة. *مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية*، 29، 404-440.
- السحاري، م. وآل محفوظ، م. (2021). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء مبادئ التعلم النشط من وجهة نظر قادة المدارس ومشرفي العلوم الشرعية. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، (5)، 147-193.
- السيد، ف. وإبراهيم، ج. وحلوى، م. (2021). استخدام التدريس الحقيقي في تدريس وحدتي جغرافيا لتنمية بعض مهارات الاستدلال الجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *المجلة العلمية لكلية التربية*، جامعة أسيوط، 37 (12)، 204-229.
- الصبيحي، ع. والشنيطي، أ. (2023). تقويم الأداء التدريسي لمعلمات الصف الخامس الابتدائي في ضوء المعايير المهنية لمعلم التربية الإسلامية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 12 (1)، 106-131.
- عبد الحليم، إ. وسالم، خ. والجندي، ب. (2023). فاعلية القصة الرقمية التفاعلية في تنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة التربية*، (199) 5، 193-241.
- عبد القادر، ع. (2012). برنامج قائم على معايير التدريس الحقيقي لتنمية مهارات معلمي اللغة العربية الإبداعية وعادات العقل المنتج لدى تلاميذهم. *مجلة كلية التربية*، 28 (1)، 517 - 611.
- عبد القادر، ع. (2018). تنمية مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي اللغة العربية. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 1 (2)، 235-281.



- العتيبي، ن. (2022). تقويم الأداء التدريسي لمعلمات التربية الإسلامية في ضوء معايير التدريس الفعال بمدينة الرياض. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 11 (4)، 89-102.
- علي، ر. (2007). تقويم معلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في ضوء المعايير المقترحة لجودة الأداء التدريسي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.
- علي، ي. (2022). تقييم الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء توظيف التدريس الإبداعي في أنشطة التدريس والتعليم. *مجلة العلوم التربوية*، (20)، 243-274.
- عمار، أ. (2015). أثر الدمج بين التدريس الحقيقي والتعامل العقلاني الانفعالي في تدريس علم النفس لتنمية مهارات التفكير التألمي وتخفيف الاضطرابات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة العلمية لكلية التربية*، 31 (4)، 89-210.
- الفرج، ع. (1423هـ). أساليب وطرق تدريس مواد التربية الإسلامية (ط3). مكتبة دار الحمضي.
- القحطاني، ن. والزهري، م. (2020). الفروق في مهارات التخطيط والتنفيذ الصفّي بين معلمي ومعلمات المواد النظرية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، 4 (8)، 101-124.
- محمد، إ. (2021). فاعلية برنامج قائم على معايير التدريس الحقيقي لتنمية مهارات تصميم وإنتاج المشروعات اللغوية الوظيفية الإلكترونية ومستوى الثقة لدى الطلبة المعلمين في التعليم الإلكتروني. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 15 (1)، 727-772.
- محمد، ه. (2015). مدى تضمين كتب أصول الدين في المرحلة الإعدادية الأزهرية لقضايا المجتمع المعاصرة، *مجلة التربية*، 166 (2)، 303-346.
- المطيري، ب. (2023). متطلبات تطوير مناهج التربية الإسلامية بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء مستهدفات رؤية 2030. *مجلة القراءة والمعرفة*، 23 (255)، 201-229.
- يماني، ر. (2020). آراء معلمات الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في أهمية استخدام أساليب تنمية مهارات التعلم الحقيقي بمدينة مكة المكرمة. *مجلة التربية*، 187 (4)، 449-492.

References

- Abdel Halim, E., Salem, K., & Al-Jundi, B. (2023). The effectiveness of interactive digital storytelling in developing selected concepts of Islamic religious education among primary-stage pupils. *Journal of Education*, (199), 5, 193–241.
- Abdel Qader, A. (2012). A program based on authentic teaching standards for developing the creative skills of Arabic language teachers and productive habits of mind among their students. *Journal of the Faculty of Education*, 28(1), 517–611.
- Abdel Qader, A. (2018). Developing creative teaching skills appropriate for practicing authentic teaching standards among Arabic language teachers. *International Journal of Research in Educational Sciences*, 1(2), 235–281.
- Al-Ali, R. (2007). *Evaluating intermediate-stage female Islamic education teachers in light of proposed standards for teaching performance quality* [Unpublished master's thesis]. King Saud University.
- Al-Badawi, T. (2023). The most frequently used teaching strategies by Islamic education teachers at the intermediate stage. *Journal of Studies in Curriculum and Teaching Methods*, (257), 63–95.
- Al-Duhaiman, H. (2019). The level of application of professional standards for teachers by female Islamic education teachers at the intermediate stage in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Educational Sciences*, 4(2), 223–273.
- Al-Faraj, A. (1423 AH). *Methods and approaches to teaching Islamic education subjects* (3rd ed.). Dar Al-Humaidhi Library.
- Ali, Y. (2022). Evaluating the teaching practices of Islamic education teachers in light of employing creative teaching in teaching and learning activities. *Journal of Educational Sciences*, (20), 243–274.
- Al-Jazzar, M. (2005, July 5–7). The effectiveness of a multimedia computer program based on authentic learning in developing skills for evaluating educational computer programs. *In The Tenth Annual Scientific Conference of the Egyptian Society for*



- Educational Technology: E-Learning Technology and Comprehensive Quality Requirements* (Vol. 2, pp. 629–651). Egyptian Society for Educational Technology, in cooperation with the Faculty of Girls, Ain Shams University.
- Al-Khatib, M. (1425 AH). *Foundations of Islamic education* (3rd ed.). Dar Al-Khuryajain for Publishing and Distribution.
- Al-Mutairi, B. (2023). Requirements for developing Islamic education curricula in general education in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the objectives of Vision 2030. *Reading and Knowledge Journal*, 23(255), 201–229.
- Al-Otaibi, N. (2022). Evaluating the teaching performance of female Islamic education teachers in light of effective teaching standards in Riyadh. *International Specialized Journal of Education*, 11(4), 89–102.
- Al-Qahtani, N., & Al-Zahrani, M. (2020). Differences in classroom planning and implementation skills between male and female teachers of theoretical subjects at the intermediate stage in Riyadh. *Arab Journal for Science and Research Publishing*, 4(8), 101–124.
- Al-Rifai, R. (2013). The effectiveness of using various motivational introductory techniques on the attitudes of intermediate-stage students in the Kingdom of Saudi Arabia toward Islamic education. *International Specialized Journal of Education*, (1), 57–83.
- Al-Sahari, M., & Al Mahfouz, M. (2021). Evaluating the teaching performance of Islamic education teachers in light of the principles of active learning from the perspectives of school leaders and Islamic education supervisors. *Journal of the Islamic University for Educational and Social Sciences*, (5), 147–193.
- Al-Sayed, F., Ibrahim, J., & Helwa, M. (2021). Using authentic teaching in teaching two geography units to develop some geographical reasoning skills among first-year preparatory school students. *Scientific Journal of the Faculty of Education, Assiut University*, 37(12), 204–229.
- Al-Subhi, A., & Al-Shanqiti, A. (2023). Evaluating the teaching performance of fifth-grade female primary school teachers in light of the professional standards for Islamic education teachers. *International Journal of Educational and Psychological Studies*, 12(1), 106–131.
- Al-Tamimi, Z., & Al-Saif, A. (2018). The extent to which Islamic education teachers apply total quality standards in intermediate education in the Hail Educational District. *Arab Studies in Education and Psychology*, (101), 69–124.
- Al-Zahrani, B. (2021). The reality of using authentic assessment methods by faculty members at the College of Education, Al-Baha University, from the students' perspective. *Journal of Al-Baha University for Humanities*, (29), 404–440.
- Ammar, A. (2015). The effect of integrating authentic teaching and rational-emotive interaction in teaching psychology on developing reflective thinking skills and reducing psychological disorders among secondary school students. *Scientific Journal of the Faculty of Education*, 31(4), 89–210.
- Aslim, N. (2017). The effect of using programmed instruction on the achievement level of third-year secondary school students in Islamic education in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Scientific Research in Education*, (18), 341–362.
- Curtin university. (2016). *International Australian Studies Association (InASA) Conference*.
- Fred, M. Newmann; Gary, G. Wehlage. (2013). Five Standards of Authentic Instruction. *Journal of the Department of Supervision and Curriculum Development*, University of Wisconsin, Madison, 24 (6), 18–28.
- Helles, D. (2010). *Methods of teaching Islamic education* (3rd ed.). Islamic University.
- Ismail, B. (2018). Evaluating the content of the "Religion and Contemporary Issues" course for Arabic language majors in the College of Education in light of the dimensions of religious discourse renewal and contemporary cognitive trends. *Journal of Research in Education and Psychology*, 4(33), 1–36.
- Medan. (2014). *Authentic assessment of students learning mathematics with technology*. Ida Karnasih. Postgraduate Unimed.



- Mohammed, E. (2021). The effectiveness of a program based on authentic teaching standards in developing the skills of designing and producing electronic functional language projects and the level of confidence among student teachers in e-learning. *Journal of Fayoum University for Educational and Psychological Sciences*, 15(1), 727–772.
- Mohammed, H. (2015). The extent to which the books of Islamic theology at the Al-Azhar preparatory stage address contemporary social issues. *Journal of Education*, 166(2), 303–346.
- Mutiu, G. (2017). Teaching gifted students through authentic instruction Reflections from the EFL teachers. *Journal of Human Sciences*, 14 (4), 3663- 3675
- National Research Council [NRC]. (2014). *Education for life and work: Developing transferable knowledge and skills in the 21st century*. National Academies Press.
- Nielsen, K., & Schultz, P. (2021). Gender differences in authentic classroom instruction and engagement: A comparative analysis. *International Journal of Educational Research*, 109, 101820.
- Rizq, H. (2018). The effect of authentic learning on developing mathematical thinking skills among intermediate-stage female students in Makkah. *Journal of Education*, 180(2), 354–384.
- Yahaya, N., Rasul, M., Yasin, R., Sulaiman, M., & Abd Majid, S. (2020). Authentic Teaching and Learning in Malaysian National Dual Training System (NDTS) Apprenticeship Program. *Journal of Technical Education and Training*, 12 (1).
- Yamani, R. (2020). Elementary mathematics teachers' views on the importance of using methods for developing authentic learning skills in Makkah. *Journal of Education*, 187(4), 449–492.

